

1- المدرسة الكلاسيكية

تعتبر هذه المدرسة الإطار الفكري الأول الجامع لمساهمات مفكري التسيير، كما عرفت باسم "المدرسة العلمية" باعتبارها أول المدارس التي أضفت الطابع العلمي على التسيير، ووجهت اهتمام المسيرين نحو كفاءة استخدام الموارد لرفع مستوى الأداء ومن أهم مبادئها نجد:

- وحدة القيادة والادارة
- مركزية السلطة
- تقسيم العمل وتخصص الوظائف
- تعقد التنظيم (بشكله الهرمي، اجراءاته، قواعده،...)
- الفصل بين الوظائف
- التحليل العقلاني والعلمي للعمل
- ايجاد امثل طريقة لأداء العمل

ومن نماذج هذه المدرسة:

أ- نموذج الإدارة العلمية: ظهرت الادارة العلمية في الو.م.أ ، فبعد ظهور المصانع اتجهت الأنظار إلى التركيز على زيادة النتاجية وأصبحت الشغل الشاغل لرجال الأعمال والمسيرين. ومن أهم روادها المهندس "فريدريك تايلور" Frederick Taylor (1856-1915) الذي لاحظ أن العمال يتباطئون ويتكاسلون أثناء العمل، فركز على دراسة الوقت والحركة وكان هدفه هو اكتشاف ما أسماه بأنجع طريقة لأداء عمل معين وجعل وقت العامل وقتا انتاجيا، كما استحدث نظام الاجر بالقطعة يهدف من خلاله إلى تحفيز العمال.

وقد عرف تايلور التسيير على أنه: علم مبني على قوانين وقواعد علمية قابلة للتطبيق على مختلف حالات النشاط الانساني يعتمد عليه المسيرين في تنظيم المهام والأعمال داخل المؤسسة.

وقد حدد تايلور جملة من المبادئ في كتابه "مبادئ الإدارة العلمية" الصادر عام 1911 وهي:

- 1- تجزئة وظيفة الفرد إلى أجزاء صغيرة ويجب معرفة أنسب الطرق لأداء كل مهمة
- 2- اختيار وتدريب العمال على أسس علمية

3- خلق روح التعاون بين العمال والمدربين، والتقسيم العدل للمسئولية بينهم.

4- تقديم المحفزات المادية للعمال من خلال الأجور والحوافز لدفعهم للعمل من خلالها.

ويرى تايلور أن مصالح العمال ولماك والمساهمين متكاملة باعتبار أن كل منهم يتصرف بعقلانية، لكن هذا التكامل لا يجسد إلا بواسطة التسيير الذي يحدد آليات انجاز المهام من جهة والمكافآت من من جهة أخرى.

ب- نظرية المبادئ الإدارية (العملية الإدارية) : يتزعمها "هنري فايول" (1841-1925) H.Fayol الذي عرف الإدارة على أنها: " أن تقوم بالإدارة معناه أن تتنبأ وأن تخطط وأن تنظم وأن تصدر الأوامر وأن تتسق وأن تراقب." ومن أهم مساهماته:

1- تصنيف نشاطات المؤسسة: صنفها كما يلي: نشاطات فنية، تجارية، مالية، نشاطات الأمن والضمان، نشاطات محاسبية، نشاطات إدارية.

2- تحديد صفات ومهارات إدارية خاصة:

- الصفات الجسدية: اللياقة والصحة

- صفات عقلية: الذكاء والبدئية

- صفات خلقية: النظام والإلتزام

- ثقافية: المؤهل العلمي

- فنية: الخبرة والمهارة

3- تصنيف وظائف الإدارة (التسيير) إلى خمس وظائف: التنبؤ والتخطيط، التنظيم، إصدار الأوامر، التنسيق، الرقابة.

4- تطوير مبادئ الإدارة (التسيير): ذكر فايول أربعة عشر مبدأ ويرى أن التقيد بهافي كل الأحوال يؤدي إلى إدارة فعالة وهذه المبادئ هي:

1- تقسيم العمل (التخصص)

2- التكافؤ بين السلطة والمسؤولية

3- النظام (الانضباط)

4- وحدة إصدار الأوامر (وحدة القيادة)

5- وحدة التوجيه

6- خضوع المصلحة الشخصية للمصلحة العامة

7- مبدأ المكافأة

8- المركزية

9- تدرج السلطة

10- الترتيب

11- المساواة

12- الاستقرار في العمل

13- المبادرة

14- التعاون (روح الجماعة)

تقييم المدرسة الكلاسيكية: من الرغم أن هدف الدراسات والأبحاث في ظل المدرسة الكلاسيكية هو رفع الانتاج وتحقيق الكفاءة الانتاجية (أقل وقت جهد وتكلفة) كما عملت المدرسة على استبدال الحدس بالأساليب العلمية وساهمت في إرساء قواعد التسيير تنتظرا وممارسة إلا أنها تعرضت للعديد من الانتقادات منها:

- اعتبرت الانسان كائنا جامدا كالآلة لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله.
- تجاهلت حقيقة الطبيعة البشرية كإغفال صراعات السلوك الجماعي.
- أفرطت في التخصص وتقسيم العمل وفي هذا مزايا وعيوب.
- افترضت ان التنظيم نظاما مغلقا ضد التأثيرات البيئية.